



عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

حاشية محيي الدين شيخ زاده على تفسير القاضي البيضاوي
دراسة وتحقيق
سورة آل عمران (52 - 73)

ناصر داود نمر حمد

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1439هـ - 2018م

حاشية محيي الدين شيخ زاده على تفسير القاضي البيضاوي

دراسة وتحقيق

سورة آل عمران (52 - 73)

إعداد:

ناصر داود نمر حمد

بكالوريوس أصول دين من جامعة القدس / فلسطين

المشرف: الدكتور محمد يوسف الديك

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في أصول الدين من
دائرة الدعوة وأصول الدين، كلية الدراسات العليا في جامعة القدس

1439هـ - 2018م



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
برنامج ماجستير أصول دين

إجازة الرسالة

حاشية محيي الدين شيخ زاده على تفسير القاضي البيضاوي
دراسة وتحقيق
سورة آل عمران (52 - 73)

اسم الطالب: ناصر داود نمر حمد
الرقم الجامعي: 21312032

المشرف: الدكتور محمد يوسف الديك

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2018/8/12 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم
وتوافقهم:

التوقيع: محمد داود نمر حمد
التوقيع: محمد يوسف الديك
التوقيع: موسى البسيط

1. رئيس لجنة المناقشة: الدكتور: محمد يوسف الديك
2. ممتحناً داخلياً: الدكتور: موسى البسيط
3. ممتحناً خارجياً: الدكتور: عودة عبد عودة

القدس - فلسطين

1439هـ - 2018 م

الإهداء

إلى خير من خلق الله ... إمامي وسيدي وقائدي
نبي الأمة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
إلى من شرفوا هذا الوطن الشهداء الأبرار وفي مقدمتهم مهند الطاهر ويحيى عياش
وإخوانهم
إلى من غمروني بحنانهم وفضلهم، وسهروا على تربيتي بدون مقابل
إلى أمي وأبي الغاليين
إلى رفيقة دربي في طاعة الله، وشريكتي في حمل رسالته، إلى التي كتبها الله نصيفتي
في هذه الدنيا
إلى زوجتي (أم الطاهر)
إلى كل رفقاء درب ذات الشوكة، إلى كل إخواني في كل بقاع الدنيا
إلى إخوتي وأخواتي (مازن ووليد وفرج ونائل ومحمد ونادية وختام)

إقرار

أقرّ أنا مقدّم الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، أن هذه الرسالة أو جزء منها لم يقدم لنيل أي درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:

الإسم: ناصر داود نمر حمد.

التاريخ: 2018/8/12

الشكر والتقدير

الحمد والشكر من قبل ومن بعد لصاحب كل فضل، ومنزل كل خير، من هدايا ووفقنا
وغفر لنا الله سبحانه وتعالى

أتقدم بالشكر الجزيل من أعماق روعي إلى مشرفي وأستاذي الدكتور محمد يوسف
الديك حفظه الله، الذي له فضل جليل في كل مراحل دراستي للعلوم الشرعية، ولا
أنسى فضله في مراحل هامة ومصيرية من حياتي لا يعلمها إلا الله، وأسأل الله أن
يجزيه خير الجزاء على كل ما قدمه.

الشكر موصول لأساتذتي الذين تشرفت بالتلمذ على موائدهم .
إلى استاذي وشيخي الدكتور تمام كمال الشاعر حفظه الله الذي أعتبره شيخي واستاذي
وقدوتي .

المُلخَص

تشتمل هذه الرسالة على دراسة وتحقيق لتفسير الآيات 52-73 من سورة آل عمران، من حاشية محمد محيي الدين بن مصطفى القوجوي الشهير بـ "شيخ زاده" على تفسير القاضي البيضاوي: "أنوار التنزيل وأسرار التأويل".

وهذه الحاشية من أغنى حواشي تفسير البيضاوي قيمة؛ إذ إنها حاشية علمية بالمقام الأول، وهي شاملة لمختلف العلوم اللغوية والعقدية والعقلية وغيرها، وقد جمع فيها شيخ زاده بين الإيجاز ودقة العبارة ووضوحها.

وقد هدفت هذه الرسالة إلى تحقيق حاشية شيخ زاده تحقيقاً علمياً، حسب أصول علم تحقيق المخطوطات، والعمل على إخراج هذا المرجع القيم بصورة تليق بمنزلته، وتسهل على طلبة العلم الوصول إلى المعرفة فيه؛ إذ إنه طبع عدة طبعات غير مخدومة.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي؛ وذلك بالرجوع إلى النسخ المخطوطة من (حاشية شيخ زاده)، وتحقيق نصوصها وفق المنهج المتبع في تحقيق المخطوطات. والمنهج التاريخي من خلال الترجمة للأعلام الذين وردت أسماؤهم في الرسالة. والمنهج التحليلي الاستنباطي؛ وذلك باستنباط الدلالات والفوائد المختلفة من خلال تحقيق نص الحاشية.

وجاءت هذه الدراسة على فصلين: الأول: فصل الدراسة، وفيه منهج تحقيق حاشية محيي الدين شيخ زاده. والثاني: فصل التحقيق وفيه الجزء المحقق من الحاشية مقابلاً على أربع نسخ مخطوطة من الكتاب، من عمل الفهارس العلمية التي تسهل استعمال الكتاب والرجوع إليه.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج، من أبرزها: أن حاشية شيخ زاده زاخرة بالعلوم المختلفة، وبخاصة علوم التفسير واللغة، وأن المكتبة الإسلامية بحاجة إليها؛ لما فيها من علوم وفيرة، وقيمة عظيمة.

وأوصي بإكمال تحقيق حاشية شيخ زاده كاملة تحقيقاً علمياً دقيقاً حسب أصول علم تحقيق المخطوطات.

Hasheya of mohammad mohi sheikh zadeh on the interpretation of Al-Qadi Al-Baydawi on the study and verification of the verses 52-74 of start al-imran

Prepared by: Naser Daoud Nimer Hamad.

Supervised by: d. Mohammad Yousef al-Diek.

Abstract

This master dissertation includes a study and verification to explain the verses 52-73 of surat Al-Imran, from Al-Hasheya (postscript) of Mohammad Mohi Al-ddin Ben Mustafa Alkojawi known as 'al-sheikh zadeh' on the interpretation of Al-Qadi Al-Baydawi <<Anwar Al-Tanzeel wa Asrar Al-Taaweeb>>.

This postscript is one of the most valuable interpretation of Al-Baydawi ; as its scientific in the first place, and it includes various linguistic , ideological , mental science and others, in which Al- sheikh Zadeh brought together the brevity , accuracy and the clarity of the expression.

This study was aimed to achieve the study of Sheikh Zadeh' s postscript scientifically, according to the jurisprudence of manuscript studies , and the work to get that valuable reference perfectly , and by making it easier for students to access its knowledge; as there were several printed that are not serviced.

This study was done on the descriptive approach; and by reference to the copies of the manuscript of (Sheikh Zadeh's postscript), and the verification of its provisions in accordance with the approach taken in the manuscripts. As well as the historical approach; by mentioning information regarding to the era of the author (Sheikh Zadeh) , his elderly and students, as well as through the translation.

of those famous people named in the dissertation . Also, the deductive and analytical approach were applied in this dissertation; and by setting up different connotations and benefits through the realization of the postscript.

This study is with two sections: The first one is the study section, it's about the study of the author and the book. The researcher showed the life of Sheikh Zadeh, his scientific journey, and the situation prevailing in his time, and she also showed the status of the book, its importance, the verification of his name and the rate of the author. The second is the verification section. It has the

verified part of the postscript corresponding four copies of the manuscript of the book and working on the scientific indexes that facilitate the use of the book and how to refer to it.

The study found a number of results, notably: Sheikh Zadeh's postscript is rich with various sciences, and in particular the language and interpretation of science, and that the Islamic library is in need; because of its abundant science, and great value.

I recommend the full completing achievement of Sheikh Zadeh's postscript scientifically and accurately as the jurisprudence of the manuscripts.

المقدمة

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعلمين نذيراً، الحمد لله الذي جعل القرآن هدى وبينات من الهدى والفرقان، والصلاة والسلام على سيدنا وقائدنا وقوتنا محمد، الذي جعله الله رحمة للعلمين ومبلغ السراج المنير، وعلى من اتبعه باحسان الى يوم الدين.

وبعد: فإن تفسير الامام البيضاوي، يعتبر من أهم تفاسير القرآن عند أهل السنة والجماعة، وقد جمع فيه بين الاختصار والتبيين المحكم، وقد تناولته الأمة بالدراسة والبيان والتحشية، ومن أهم الحواشي عليه: حاشية محيي الدين شيخ زاده، فقد احتوت على فوائد جلية في شتى العلوم ومختلف الفنون، ولكنها لم تلق الاهتمام الكافي المتمثل في تحقيقها تحقيقاً علمياً موثقاً، فقد طبعت إحدى نسخها في عدة مجلدات افتقرت الى التحقيق العلمي الموثق.

ومن هنا بدأت هذا المشروع واستفدت ممن بدأ قبلي من الأخوات، وجمعت النسخ وشرعت في إخراج الحاشية، إخراجاً يليق بمكانتها العظيمة، والرجاء من قبل ومن بعد في نيل الأجر من الله والثواب.

وقد قسمت عملي حسب الأصول إلى قسمين:

القسم الأول: قسم الدراسة

القسم الثاني: قسم التحقيق

أسباب اختيار الموضوع:

اخترت الكتابة في تحقيق حاشية شيخ زاده لتفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، لأسباب عديدة على رأسها الرغبة الكبيرة في تقديم جهد علمي في خدمة كتاب الله تعالى، وقد اخترت تفسير البيضاوي اكمالاً لجهد الأخوات اللاتي سبقنني وبدأن الكتابة، وبعد استشارة أهل العلم، ولما حظي به هذا التفسير من أهمية كبرى في تاريخ الأمة.

فقد أثنى على تفسير البيضاوي كبار علماء الأمة، ومنهم جلال الدين السيوطي حيث قال: "وسيد المختصرات منه كتاب " أنوار التنزيل وأسرار التأويل " للقاضي ناصر الدين البيضاوي، لخصه فأجاد، وأتى بكل مستجد، وماز منه أماكن الاعتزال، وطرح مواضع الدسائس وأزال، وحرر مهمات، واستدرك تنمات، فبرز كأنه سبيكة نضار، واشتهر اشتهاً الشمس في وسط النهار، وعكف

عليه العاكفون، ولهج بذكر محاسنه الواصفون، وذاق طعم دقائقه العارفون، فأكبّ عليه العلماء والفضلاء تدريسا ومطالعة"¹.

وقد ألف البيضاوي تفسيره في النصف الثاني من القرن السابع الهجري، وقد أصبح عظيم القيمة ذائع الصيت، ولم ينل تفسير آخر عناية كتفسير البيضاوي، فلقد تعددت الحواشي عليه، ومن أهم هذه الحواشي:

- حاشية الشهاب الخفاجي.
- حاشية عبد الحكيم السياكوتي.
- حاشية الشيخ زاده.

وشيوخ زاده هو محمد محيي الدين بن مصطفى مصلح الدين القوجوي²، وألف حاشيته في مسجده وكانت جامعة لشتى الفنون ولاقاها الناس بالقبول، وجمعت متفرقات الفوائد من شتى الكتب والتفاسير الهامة، وتوفي فيما هو راجح في معجم المؤلفين في سنة تسعمائه وخمسين للهجرة.

أهمية الموضوع:

- القيمة العلمية الكبيرة التي يحظاها تفسير البيضاوي.
- أهمية حاشية محيي الدين شيخ زاده، حيث أنها فصلت ووضحت وبينت التفسير.
- القيمة العلمية الهامة التي ستضيفها الحاشية محققة لمكتبة التفسير.

¹السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، نواهد الأباكار وشوارد الأفكار، ج1ص13، 1424 هـ - 2005 م، جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين.

²الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، ج7ص99، ط الخامسة عشر، 2002م، دار العلم للملايين.

أهداف الدراسة:

من خلال القيام بالتحقيق أرجو أن أحقق الأهداف التالية:

1. تحقيق ودراسة تفسير الآيات من (52 الى 73) من مخطوط حاشية محيي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي، تحقيقا علميا دون الوقوف على نهاية الكتاب.
2. المساهمة في تظافر الجهود من أجل إكمال تحقيق المخطوط كاملا.

الدراسات السابقة:

بعد البحث تبين أنه لم يحقق هذا التفسير تحقيقا علميا، ولكن طبع طبقات مجردة من التحقيق والتوثيق لعلمي.

وقامت الأختان الكريمتان ليلي خالد وفداء مفارحة بكتابة رسالتهن لنيل درجة الماجستير في جامعة القدس في تحقيق الآيات الأولى من سورة آل عمران.

مشكلة الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لتجيب عن الأسئلة التالية:

1. ما أهمية تفسير القاضي البيضاوي؟
2. ما أهمية حاشية محيي الدين شيخ زاده؟
3. هل من جديد يقدمه تحقيق حاشية شيخ زاده لخزانة التفسير؟
4. ما هي أهم الإضافات التي قدمتها حاشية محيي الدين شيخ زاده؟
5. ما هي أهم القضايا التي تناولتها الآيات المحققة؟
6. ما هي آراء المفسرين مقارنة بما كتبه شيخ زاده من تفسير للآيات؟

منهجية الرسالة:

اتبعت في كتابة هذه الرسالة المناهج التالية:
المنهج الوصفي، المتمثل بالرجوع إلى النسخ المخطوطة من (حاشية شيخ زاده)، وتحقيق نصوصها وفق المنهج المتبع في تحقيق المخطوطات.
المنهج التحليلي الاستنباطي، المتمثل باستنباط الدلالات والفوائد المختلفة من خلال تحقيق نص الحاشية.

حدود البحث:

تعتبر هذه الدراسة محدودة بتحقيق جزء من حاشية محيي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي، من الآية الثانية والخمسون إلى الآية الثالثة والسبعون من سورة آل عمران.

نسخ المخطوط:

بعد البحث في فهارس المراكز المراجعة العالمية للمخطوطات تبين لي وجود كثير من نسخ المخطوطة، بعضها كامل، وكثير منها مقتصر على سورة أو سور معينة، ومن هذه النسخ:

1. نسخة موجودة في مكتبة ولي الدين جار الله في استانبول.
رقم المخطوط في المكتبة: 167.

الأوراق: 6 مجلد.

تاريخ الكتابة: 953هـ. أي قبل وفاة المؤلف.

2. نسخة موجودة في مكتبة كوبريلي زاده في استانبول.
رقم المخطوط في المكتبة: 173.

الأوراق: 521.

تاريخ الكتابة: 943هـ. أي قبل وفاة المؤلف.

3. تسع نسخ موجودة في المكتبة الظاهرية في دمشق.
بعضها قبل وفاة المؤلف، وأخرى بع وفاته.

4. نسخة موجودة في مكتبة غازي خسرو في سراييفو.
رقم المخطوط في المكتبة: 4022.

عدد الأوراق: 45.

تاريخ الكتابة: 946هـ. أي قبل وفاة المؤلف.

5. نسخ موجودة في مكتبة كوبريلي زاده في استانبول.
رقم المخطوط في المكتبة: 172.

عدد الأوراق: 706.

تاريخ الكتابة: 951هـ. في العام الذي توفي فيه المؤلف.

6. نسخة موجودة في مكتبة خدابخش في بيته.

(من سورة آل عمران إلى سورة الأنعام).

رقم المخطوط في المكتبة: 1390.

عدد الأوراق: 366.

8. نسخة موجودة في المكتبة الأزهرية في القاهرة.

رقم المخطوط: 1896 (الأمبابي)، 48149.

عدد الأوراق: مجلد 1: 274، مجلد 2: 216، مجلد 3: 149، مجلد 4: 176، مجلد 5: 361.
تاريخ الكتابة: 957هـ.

9. نسخة موجودة في مكتبة رامبو في الهند.

رقم المخطوط في المكتبة: 462 التفسير / 11406.

عدد الأوراق: 279.

تاريخ الكتابة: 964هـ.

خطة الرسالة:

جاءت هذه الدراسة في فصلين اثنين:

الفصل الأول: دراسة الحاشية.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: قيمة الحاشية وتوثيق نسبتها إلى المؤلف.

المبحث الثاني: منهجية التحقيق.

ولم أتطرق إلى دراسة المؤلف ولا منهجية الحاشية؛ لأنها مباحث تم بحثها من قبل الباحثة: ليلي

خالد عبد العزيز جغمة³. والباحثة: فداء مفارحة⁴. في رسالتيهما والتي تناولت تحقيق القسم الأول

من سورة آل عمران، فمنعا للتكرار قمت بالتركيز على تحقيق النص، وهذا ما أوصت به لجنة

برنامج ماجستير أصول الدين بهذا الخصوص.

الفصل الثاني: النص المحقق.

ويشتمل هذا القسم على تحقيق نص المخطوطة، وعلى الفهارس العلمية التي ألحقت بالرسالة.

³أنظر: جغمة، ليلي خالد عبد العزيز، حاشية محيي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي دراسة وتحقيق سورة آل عمران الآيات (1-22)، رسالة ماجستير، ص 19-25، جامعة القدس، القدس/فلسطين، 1438هـ/2017م.

الفصل الأول: دراسة الحاشية